http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1920) السنة الثامنة - الخميس (30) أيلول 2010

سفيرا أستراليا والنرويج يشيدان بالتطورات التي يشهدها إقليم كردستان

□ أربيل ـ مكتب كردستان/ سالي جودت

عبر سفيرا أستراليا والنرويج في العراق عن إعجابهما بالتطورات التي يشهدها إقليم كردستان في مختلف الصعد، حيث أبدى السفير الأسترالي في العراق روبيرت جي تايسون خلال استقبال رئيس برلمان كردستان كمال كركوكي له، رغبة بلاده في تطوير العلاقات مع الإقليم في المجالات كافة.

من جانبه أكد كركوكي خلال اللقاء موقف القوى الكردستانية من تشكيل الحكومة الاتحادية المتمثل بضمان التزامها بالدستور وبتجسيد مبدأ الشراكة الوطنية.

وقال: إننا في إقليم كردستان نرى من الأهمية تشكيل حكومة عراقية لتبدأ بعملها الدستوري، مضيفاً بحسب موقع البرلمان: إن موقف الإقليم يتمثل في أهمية أن تكون الحكومة المقبلة حكومة شراكة تلتزم بالدستور وأن يعمل المسؤولون في المناصب السيادية والمسؤولون العراقيون الآخرون في حدود القانون.

وأكد رئيس برلمان كردستان أن تنفيذ المادة ١٤٠ وقضايا البيشمركة والميزانية وإجراء الإحصاء وتشكيل المجلس الاتحادي يجب أن تحل خدمة لمصلحة العراق.

وجرى في اللقاء بحث الأوضاع السياسية الراهنة في العراق والعقبات التي تعترض تشكيل الحكومة الجديدة، إضافة الى بحث العلاقات بين برلمان إقليم كردستان والبرلمان الأسترالي، حيث أبدى رئيس البرلمان الدكتور كمال كركوكي استعداد البرلمان الكردستاني لاستقبال وفد من البرلمان الأسترالي وتبادل زيارات الوفود البرلمانية لتعزيز العلاقات والإفادة المتبادلة من تجارب الجانبين.

وفي السياق ذاته استقبل رئيس حكومة إقليم كردستان د. برهم صالح السفير الاسترالي لدى العراق روبرت تايسون الذي أشاد بما شاهده من نهضة وتطور وقال: بأن الإقليم نموذج ناجح في العراق وأنه حقق منجزات اقتصادية مهمة ، معرباً عن رغبة بلاده في دعم تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية مع العراق وإقليم كردستان، التي كانت محور مباحثات رئيس حكومة الإقليم مع سفير استراليا بحسب موقع حكومة الإقليم.

كما استقبل، رئيس حكومة إقليم كردستان، سفير مملكة النرويج لدى العراق، حيث سلط السفير النرويجي الضوء على نشاطات سفارته، معرباً عن رغبة بلاده في تقوية وتمتين العلاقات الثنائية بين بلاده وإقليم كردستان، معرباً في الوقت ذاته عن سروره للانجازات المتحققة في عموم إقليم كردستان، مبدياً استعداد شركات بلاده للاستثمار.

على الصعيد نفسه، التقى رئيس حكومة إقليم كردستان د. برهم أحمد صالح، مع مساعد السفير الأمريكي في العراق، حيث بحث الجانبان ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة الاتحادية، وفق أسس شراكة وطنية حقيقية. كما بحث وزير تخطيط إقليم كردستان، مع السفير الاسترالي في العراق ومبعوث البنك الدولي في الإقليم كلاً على حدة مستجدات الوضع الاقتصادي والسياسي وآفاق التنمية والاستثمار للشركات الاسترالية في البلاد.

وقال المسؤول الإعلامي لوزارة التخطيط عدنان حاجي كاكا أن "وزير التخطيط الكردستاني بحث مع السفير الاسترالي في العراق والوفد المرافق عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك في العراق والإقليم".

وأضاف حاجي كاكا انه" تم البحث في مجال التنمية و الاستثمار للشركات الاسترالية في الإقليم"، موضحاً ان "الجانبين بحثا مستجدات إجراء التعداد السكاني في البلاد وأهميته وتأثيره على المستقبل السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العراق".

على صعيد متصل قال حاجي كاكا ان "وزير التخطيط التقى أيضاً مبعوث البنك الدولي في إقليم كردستان، كما ناقش معه دور البنك الدولي في مشاريع التنمية في العراق وخاصة المناطق الصناعية مثل البصرة وأربيل باعتبار ان البنك يقوم بتنفيذ مشاريع فيها".

لجنة الشؤون الصحية في البرلمان تبحث معوّقات القطاع الصحي

□ أربيل / مكتب كردستان

ناقشت لجنة الشؤون الصحية في برلمان كردستان مع رئيس نقابة الأطباء ورئيس فرع النقابة في أربيل والسليمانية ودهوك الواقع الصحي في مدن الإقليم وإمكانية الارتقاء به وتحسين مستوى الخدمات الطبية والعلاجية للمواطنين.

وتناول الاجتماع بحسب ما جاء في موقع البرلمان بحث مجمل المشاكل والمعوقات التي تواجه القطاع الصحي في الإقليم،و برامج وخطط لجنة الشؤون الصحية وتطبيق قانون نقابة الأطباء والتنسيق بين النقابة ووزارتي الصحة والداخلية في الإقليم وسبل تشريع قانون لحماية حياة الأطباء وعمل العيادات الطبية وأسعار الفحوصات وتوحيد قانون الأطباء، وتم اقتراح عقد مؤتمر بهذا الشأن.

بيت الحكمة يعقد ندوة في دهوك بشأن مفهوم التمركز في الفكر المعاصر

□ مكتب المدى كردستان / دهوك

بهدف تثبيت الهوية العراقية في المحافظات العراقية كافة وبث روح الانفتاح على الآخر نظمت مؤسسة دار الحكمة ندوة بعنوان (مفهوم التمركز ودلالته في الفكر المعاصر) في قاعة المركز الثقافي في جامعة دهوك تطرقت فيها الباحثة نظلة الجبوري الى المفهوم الجديد والمعاصر لمصطلح التمركز الذي يعني الانفتاح على الآخر ومحاولة الوصول الى معرفة أفكاره، تلت ذلك محاضرة الدكتور حسن العبيدي أستاذ الفلسفة في جامعة المستنصرية والذي أشار فيها الى التأثير البيئي على مسألة التمركز والتحاور مع الآخر. هديل سعدي مقررة الدراسات الفلسفية في مؤسسة بيت الحكمة التي تأسست في عام ١٩٩٥ للعناية بدراسة تاريخ العراق وإرساء منهج الحوار بين الثقافات والأديان قالت: "إننا نقوم بمزاولة هذه الأنشطة في محافظات عراقية مختلفة لتحقيق هدفنا والوصول الى تحقيق عراقيتنا ومحاولة إعادة هيبة المثقف العراقي من خلال تفعيل دوره في العمليات السياسية والفكرية والاجتماعية داخل المجتمع العراقي وذلك بعقد ندوات فكرية في محافظات مختلفة من العراق من شماله الى جنوب".

وأشارت الى انهم حاولوا من خلال هذه الندوة طرح المفاهيم الجديدة لمصطلح التمركز وفق الطروحات الحديثة والقائمة على احترام الرأي الآخر وعدم الانغلاق عليه وإنما اخذ ايجابياته ومحاولة تقمص الآخر للوصول الى فكره ومن ثم التواصل معه.

فؤاد حسين : نحن مع إجراء عملية الإحصاء في موعدها ولا مبرر للتأخير

□ أربيل/ KRG

قال رئيس ديوان رئاسة إقليم كردستان ان الجهات التي تتمسك بحجج واهية لتضع العراقيل أمام تنفيذ عملية التعداد السكاني في العراق اليوم، هي الجهات ذاتها التي تسببت في تأجيل هذه العملية المهمة العام الماضي، واصفا تلك الجهات بأنها لا ترفض التعداد السكاني فحسب، بل تقف بالضد من كل ما يخدم العملية السياسية والمسيرة الديمقراطية في البلاد.

وأكد فؤاد حسين ان رئاسة إقليم كردستان والقيادة السياسية الكردستانية مع إجراء عملية الإحصاء السكاني في هذا العام، وان تأخير تنفيذها غير مبرر وغير مقبول على الإطلاق، مبيناً ان الذين يسعون لحرمان العراق من حسنات التعداد السكاني إنما يحاولون مجدداً إيهام الجهات المعنية بأن مخاطر كبيرة ستنجم لو تمت العملية.

وتابع قائلا: الذي نرفضه رفضاً قاطعاً ونضعه في خانة المحرمات هو قيام البعض بابتكارات منافية للتأريخ والواقع القومي والاجتماعي العراقي من خلال اتباعهم لمراوغات من أجل استحداث و(صنع) قوميات جديدة لتفتيت وتجزئة القومية الكردية، لذا فإننا لن نقبل بسلخ فئات وشرائح عريقة عن جسد أمتها الكردية، لأن الأيزيديين والشبك والفيليين هم كرد أقحاح ولا غبار على انتمائهم القومي، وكل فرد في حالة التعداد له الحرية الكاملة بتقرير انتمائه القومي أو الديني.

واستغرب رئيس الديوان ما يشاع عن سعي وزير التخطيط لتأجيل هذه العملية وقال: ان وزارة التخطيط الاتحادية في العام المنصرم والمخاوف من قبل الكتل السياسية في محافظتي كركوك ونينوى قررنا تأجيله الى وقت آخر"!، والآن وبعد مرور عام وبعد استكمال كل ما هو ضروري لإنجاح العملية، تأتي وزارة التخطيط لتستجيب ثانية على ما يبدو لحجج تلك الجهات نفسها وتقول في بيانها المنشور يوم السبت (٢٠١٠/٩/٢٥): ان الهيئة العليا للتعداد على استعداد لدراسة مقترح إمكانية تأخير تنفيذ التعداد لفترة محدودة لإعطاء الفرصة لمعالجة المسائل العالقة بما لا يسبب هدراً للمال العام"!، وهذا بعد تأكيد الوزارة مرة أخرى جاهزية المحافظات كافة لتنفيذ التعداد.

وذكر أيضاً أن وزارة التخطيط نسيت أو تناست بأن تأجيل أو تأخير تنفيذ التعداد ليس من صلاحياتها، فالوزير لا يملك صلاحية التأجيل أو التأخير، لأن التعداد من الصلاحيات الاتحادية، كما نصت عليه الفقرة (التاسعة) من المادة (١١٠) من الدستور العراقي الدائم، وان قرار الحكومة العراقية بتأجيل التعداد في العام الماضي كان مخالفة قانونية حسب القرار الذي أصدرته المحكمة الاتحادية العليا يوم (٢٠١٠/٢/١) بعد إقامة دعوى عليها من قبل اللجنة القانونية في التحالف الكردستاني.

وأردف فؤاد حسين أن الوزارة سترتكب المخالفة القانونية ذاتها في حال القيام بعمل مماثل هذا العام، لأن إجراء التعداد قد تم تحديده قانونا، وهو ما نص عليه قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية/٢٠١٠ الذي صوت عيه مجلس النواب في جلسته الاعتيادية التاسعة والعشرين التي عقدها يوم الثلاثاء (٢٠١٠/١/٢٦) وصادق عليه مجلس الرئاسة أيضا في جلسته المنعقدة بتأريخ (٢٠١٠/٢/١١). كما أوضح قائلاً: ان الجهات الممانعة تخشى عملية التعداد السكاني لأنها تدرك جيداً ان نتائج التعداد ستُظهر للقاصي والداني النسب الحقيقية للسكان والمكونات في العراق، لذا نقول بوضوح ان إقليم كردستان في حالة تأجيل الإحصاء هذه المرة أيضا، فإنه سيقوم حينذاك بما يراه مناسبا من خطوات. وشدد رئيس الديوان على موقف رئاسة الإقليم الثابت إزاء عملية الإحصاء وقال: من الواجب التمسك بالأحكام الدستورية والقانونية وكذلك مراعاة مستقبل العراق من خلال السعي الى تنفيذ الإحصاء السكاني، لما لهذه العملية من أبعاد تنموية جمة، حيث ان العراق بحاجة ماسة الى قاعدة معلوماتية حديثة وشاملة من أجل وضع سياسات وخطط دقيقة للنهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي في شتى المجالات على أسس تحديد الأولويات والأهداف والوسائل، لكننا نتعجب حين نرى المعنيين وكأنهم يراعون الجهات والفئات التي عاقت العملية السياسية في البلاد، وهذه الحجج المضللة بحد ذاتها انما هي إهدار وإساءة كبيرة لحاضر ومستقبل التنمية في بلدنا. وفي ختام تصريحه أضاف قائلاً: الذي يدعو للأسف هو الإصغاء للجهات الرافضة للتعداد وتطييب خاطرها من لدن وزير التخطيط بالذات وبعض المعنيين الذين يتحدثون باسم قائمة معينة، لذا نؤكد بأننا لن ندع أن يحصل التفاف على الواقع التنموي في العراق تحت أية ذريعة، والغاية من عملية التعداد في نظرنا ليست لجلب مكاسب سياسية، بل إنها إجراء ضروري لانتشال الحالة الاقتصادية والتنموية المتدهورة في البلاد من واقعها المزري.

وعلى لسان وزيرها علي بابان قد أبدت استعدادها وجاهزيتها التامة لإجراء التعداد السكاني حيث صرح يوم (٢٠٠٩/٧/١٣) تحديداً بالقول" ان وزارة التخطيط أكملت جميع الاستعدادات لإجراء إحصاء سكاني شامل ومتكامل في جميع العراق، ولديها برنامج زمني، ونحن الآن في أتم الجاهزية لإجراء تعداد من أفضل ما تم في العراق" ويقول أيضاً: ان "لتخوفات ممثلي نينوى وكركوك ابعاد سياسية ليس لنا علاقة بها" وأن "وزارة التخطيط لن تصدر قرارا بتأجيل الإحصاء السكاني"، ولكن الوزير يأتي ويقرر تأجيلها نزولا عند (تحفظات ومخاوف بعض الجهات في كركوك ونينوى) مثلما قيل آنذاك، حيث صرح قائلا: بسبب بعض التحفظات

١٣٥ حالة إصابة بالسرطان من مختلف المحافظات ترد يومياً مستشفى "هيوا" التخصصي

□ السليمانية/ كورديو

يستقبل مستشفى "هيوا" بالسليمانية المتخصص بأمراض السرطان يوميا ١٣٥ حالة إصابة بمرض السرطان والثالاسيما من ١٨ محافظة عراقية برغم ضيق المكان وضعف الإمكانات الطبية.

وقال مدير الإدارة بمستشفى "هيوا" جوهر رمضان" في حديث خص به كورديو: في بداية افتتاح هذا المستشفى الذي يعنى بمعالجة مرضى السرطان عام ٢٠٠٧ كان عدد الحالات التي تردنا تتراوح من٤٠٠ الى ٥٠٠ حالة، إلا أن هذه النسبة زادت في نهاية هذا العام الى (١٠٦٧) في حين كانت سنة ٢٠٠٨ (١٥٧٣) حالة وفي ٢٠٠٩ وصل عدد المصابين بالسرطان الى (١٤٢٤) شخصاً.

وأضاف: إن عدد المرضى في الـ ٧ أشهر الماضية الذين توافدوا الى المستشفى بهدف العلاج بلغ (١٤٢٧) والحصيلة النهائية للمصابين بالمرض منذ ٢٠٠٧ الى منتصف العام الجاري بلغ ٥٠٠٠ حالة، مشيراً الى أن وزارة الصحة بصدد تشييد مستشفى اكبر بتكلفة ٨ ملايين وخمسمئة مليون دولار.

جدير بالإشارة الى إن وفداً من أمهات ثمانية جنود أمريكيين قضوا في حرب العراق زارت مستشفى "هيوا" للتعبير عن التعاطف مع المرضى وتوزيع الهدايا عليهم.

أنواء السليمانية: موجة أمطار بداية الأسبوع المقبل

□ السليمانية/ كورديو

تتوقع دائرة الأنواء الجوية في محافظة السليمانية أن يشهد الأسبوع المقبل موجة من هطول الأمطار الغزيرة على مختلف مناطق إقليم كردستان.

وقال " دارا حسن فرج" مدير دائرة الأرصاد الجوية في السليمانية في تصريح لكورديو: بعد موجة العواصف الترابية التي اجتاحت منطقة الشرق الأوسط وكثرة تأثيراتها على المنطقة عموماً، يتوقع هطول أمطار غزيرة في بداية الأسبوع المقبل على مناطق واسعة من إقليم كردستان.

وكان "دارا حسن" قد وصف في حديث سابق لموقع كورديو: المناخ السائد في الإقليم بـ"الغريب" الذي يحير علماء الأرصاد، وأن فصل الشتاء القادم في كردستان سيشهد هطول كميات كبيرة من الأمطار.

وتوقع خبراء الأرصاد أن يطرأ تغيير في المناخ خلال الأيام القليلة المقبلة وإمكانية هطول كميات من الأمطار على مناطق واسعة من إقليم كردستان.

وكانت بعض مدن كردستان في الأيام الماضية قد شهدت سقوط زخات مطر صاحبها هبوب رياح خفيفة السرعة .

ويأتي تساقط الأمطار على بعض مناطق إقليم كردستان في الوقت الذي لم يحن فصل الشتاء بعد والذي يشهد عادة موجة من هطول الأمطار، ويعزو خبراء الأنواء الجوية الأمر الى التغييرات المناخية التي يشهدها العالم في السنوات الأخيرة.

هل تنافس المدارس الخاصة المدارس الحكومية؟

□ أربيل / سالي جودت

مع بدء العام الدراسي في إقليم كردستان بدأت العوائل الكردية بالبحث عن أفضل المدارس وخصوصا المدارس الأهلية التي لاقت إقبالاً واسعاً من قبل الطلبة وأولياء الأمور، كونها ذات نظام دراسي حديث ومتمكن إضافة الى تمكن الكادر التدريسي والاهتمام التربوي مقارنة بالمدارس الحكومية التي باتت من نصيب الشريحة الفقيرة غير القادرة على دفع تكاليف الدراسة في المدارس الأهلية، فهل يمكن ان تكون المدارس الأهلية متميزة على المدارس الحكومية؟ وماذا يقول المعنيون بالقطاع التربوي عن ذلك؟ وما الذي يمكن ان تقدمه المدارس الأهلية للطلبة؟

هذه الأسئلة وغيرها حملناها وتوجهنا أولاً الى مديرية التربية التي أكدت ان تطوراً كبيراً وملموساً حصل في المدارس العامة الحكومية من جميع النواحي، من دون ان تنفي وجود نواقص في عدد من المدارس حيث تقول باكيزة طلعت مدير عام مديرية التربية في أربيل: ان مديرية التربية في حكومة إقليم كردستان تتواصل في عملها من أجل رفع المستوى العلمي للطلبة، كما تعمل على توفير المستلزمات المدرسية والمناهج، كما انها عملت أيضاً على توفير الأبنية المناسبة، ووفرت الدعم للمدارس كافة بما فيها العربية أيضاً، وفقاً للميزانية المخصصة لها. أما عن الكادر التدريسي فأوضحت إننا قمنا بإعداد الدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات في العطلة الصيفية، وهناك أيضاً دورات أخرى خارج الإقليم لزيادة معرفة المعلم او المدرس بطرائق التدريس الحديثة،و هناك تواصل مستمر بهذا الشأن، مؤكدة دعم وزارة التربية المدارس الحكومية والأهلية على حد سواء وقالت: اننا نعمل من اجل رفع المستوى العلمي والتربوي للطالب سواء في المدارس الحكومية او الأهلية، وليس هنالك من تمايز كبير بين التعليم الأهلي عن التعليم الحكومي، وان اغلب المدارس الحكومية تتوفر فيها جميع المستلزمات الا البعض منها واعتقد أن ذلك يعود الى وجود بعض المعوقات ونحن نعمل جاهدين على حلها.

بدوره يقول المواطن نوزاد حسن ولي امر احد الطلبة الذي التقيناه في إحدى المدارس الأهلية: جئت لتسجيل ولدي في هذه المدرسة، كون المدارس الأهلية في إقليم كردستان تلقى العناية والدعم إضافة الى طرائق التدريس الحديثة التي تزيد من قابلية الطالب وتحثه على المتابعة، وبالتالي تفتح الطريق أمامه مستقبلاً للدخول في الكليات العلمية، في حين ان المدارس الحكومية أصبحت مهملة من قبل التربية ولا يوجد أي اهتمام، فالكتب غير متوفرة وتوزيعها يتأخر وهذا يؤثر على الطالب والمدرس أيضاً إضافة الى ضعف في مستوى التدريس وتوصيل المعلومة، ناهيك عن أسلوب القسوة والضرب مع الطلبة.

أما سرود محمود موظف فيقول: المدارس الأهلية في إقليم كردستان أفضل بكثير من المدارس الحكومية التي أصبحت من نصيب ذوي الدخل المحدود، والطبقة الفقيرة التي لا تقوى على تسجيل أبنائها في المدارس الخصوصية، وبالنسبة لي لدي ولدان في المرحلتين المتوسطة والإعدادية وهما في إحدى المدارس الخصوصية برغم تكاليفها المرتفعة الا انني لابد من تسجيلهم في هذه المدارس وذلك لضمان مستقبلهم الدراسي، فهذه المدارس تتميز بكادرها التدريسي ونظام التعليم باللغة الانكليزية، كما نها توفر للطالب أيضاً المناخ الدراسي الملائم، حيث الأثاث المدرسي والمختبرات وحتى هنالك أماكن للنشاطات الرياضية والفنية شبيهة بالمدارس الغربية،كما ان ساعات الدراسة جيدة كونها ذات دوام واحد وليس دواماً مزدوجاً، كما في المدارس الحكومية.

وتشير فارعة يوسف مهندسة الى انه بعد انفتاح المدارس الأهلية قل الاهتمام بالمدارس الحكومية، واعتقد ان السبب يعود الى مديرية التربية ووزارة التربية التي لم تعر أي اهتمام بالمدارس الحكومية التي أصبح مستواها التعليمي ينحدر برغم دخول نظام الكورسات، الا ان الكادر التعليمي ما زال ضعيفاً وليس له الخبرة الكافية في التدريس، كما ان المدارس الحكومية تفتقر الى الأثاث فالرحلات مكسورة والوسائل التعليمية مفقودة حتى المختبرات تكاد تنعدم، وهناك بنايات لا تصلح لأن تكون مدارس، أما الكتب فالى الآن لم يتم توزيعها لبعض المراحل الدراسية، فهل يجوز ذلك؟ أين موقف الوزارة وموقف مديرية التربية؟ لذا يضطر أولياء الأمور الى تسجيل أبنائهم في مدارس خاصة.

نيشتمان صالح والدة إحدى الطلبة قصدت إحدى المدارس الخاصة لتسجيل ولدها أبدت رأيها قائلة : في البداية كان ولدي في إحدى المدارس الحكومية في المراحل الأولى، ولكن بسبب ضعف التدريس وكثرة الحصص الشاغرة والكتب المنهجية غير المتوفرة اضطرتني لنقله الى إحدى المدارس الدولية التي تتميز بقوة التدريس وإمكانية الكادر التدريسي في استحداث الطرق الحديثة والمتقدمة في التعليم. وقال الطالب سرمد يوسف: انا طالب في متوسطة أكيتو في عينكاوا منذ بدء الدوام والى الآن لم نتسلم أي كتب منهجية وكلما نذهب الى المدرسة نعود، كما اننا نفتقر الى الرحلات والمراوح، والمدرسين لا يبالون بذلك، رغم ان أقراننا في المدارس الخاصة الأهلية قد بدأوا الدراسة، ناهيك عن استخدام الضرب والشتم من قبل بعض الأساتذة، فهل يعد هذا أسلوب حضارياً وتربوياً؟

عبد العزيز رشيد طالب تحدث قائلاً: نعاني نحن طلبة المدارس الحكومية سوء المعاملة والتدريس الضعيف، والحصص الشاغرة والأثاث المحطمة، والتسيب خلال الدوام.

اما سركوت شامال موظف فيقول: البحث عن أفضل المدارس الأهلية أصبحت مودة العصر فما ان بدأ العام الدراسي حتى بدأ أولياء الأمور بالبحث عن أفضل المدارس متجاهلين المدارس الحكومية كون المدارس الخاصة الأهلية تتميز بالنظام الصارم والشديد، فالمعلم فيها يؤدي واجبه بصورة كاملة لانه مسؤول من قبل الإدارة، كما أنها تتميز بالنظافة وهناك بعض المدارس تتوفر فيها كاميرات لمراقبة الطلبة في الفرص منعاً للمشاجرات والعنف، وما يلفت النظر لأي زائر الأسلوب التربوي الحديث المستخدم في التعليم، وما يؤسف ان المدارس الحكومية أصبحت دون المستوى المطلوب.

وقال احد الأساتذة في إحدى المدارس الحكومية لم يذكر اسمه ان سبب ما وصلت اليه المدارس الحكومية يعود الى مديرية التربية والوزارة،فلو توفرت اللوازم المدرسية و الكتب المنهجية والأثاث وتوفير كادر خدمي،وتعليمي لسد الشواغر مع الحث المتواصل للكادر التعليمي من خلال الدورات للتعرف على الطرق الحديثة في التعليم لكان حال المدارس الحكومية أفضل، فالمسؤولية تقع على وزارة التربية وعلى إدارة المدارس والكادر التدريسي أيضاً. يذكر انه ورغم مضي أسبوعين على بدء الفصل الدراسي الجديد للعام الحالي ٢٠١٠ – ٢٠١١ لكن توزيع الكتب المنهجية المقررة لم يكتمل بالشكل الكافي على عدد من طلاب المدارس في الإقليم ومنها مدارس قضاء شهرزور، حيث قال أحد طلاب الصف ١١ في إعدادية "زلمي" في شهرزور في حديث لموقع كورديو: برغم مرور أسبوعين على استئناف الدوام في مدارس إقليم كردستان لكننا لم نتسلم نصف المناهج المقررة حتى الآن والباقي عبارة عن كتب قديمة الطبعة.

وألقى الطالب باللوم على عاتق مديرية التربية لتقاعسها عن ممارسة الضغوط على طلاب المراحل الدراسية للأعوام السابقة لإعادة الكتب والمناهج التي بحوزتهم.

وفي هذا السياق أوضح مصدر في مديرية تربية قضاء شهرزور في تصريح لموقع كورديو: أن الكتب والمناهج المقررة لم تصل بعد الى مدارس القضاء، وإن التأخر في استئناف بعض الدروس يرجع الى انشغال المدرسين بالإعداد لعملية الإحصاء السكاني.

كردستانيات

مدرسة الشعب

■ وديع غزوان

لم يعد من يستطيع التكهن بقرب الاتفاق على تسمية مرشح لرئاسة الحكومة، فتصريحات هذا النائب أو ذاك سرعان ما يناقضها بيان أو تصريح مناقض ربما من نفس الكتلة، وهي حالة تعكس مدى التخبط وعدم التجانس واحتمال حالات التشظي بين الكتلة الواحدة وبالتالي استمرار الآثار السلبية على العملية السياسية برمتها، ظاهرة سبق أن أشرنا الى أهمية انتباه الكتل السياسية إليها لأنها تفقدهم المصداقية أمام المواطنين، وهي حالة لا نتمناها لأية كتلة حتى من نختلف في الرؤى والتوجهات معها، ما يهمنا ان نجد في تلك الحوارات ما يقوّي العملية السياسية ولا يضعفها، وان نتلمس في مناقشات الفرقاء ما يعزز حرصها على هذه العملية أكثر من حرصها على المناصب والامتيازات.

ومع ان اختلاف وجهات النظر حالة صحية في تصحيح مسيرة السنوات السبع، اذا ما التزم أطراف العملية السياسية بالدستور وبأصول اللعبة الديمقراطية، الا ان ما يصدر أحياناً من خطاب متشنج من هذا الطرف او ذاك، يلحق ضرراً غير محمود العواقب على العراق بأسره بقواه السياسية المختلفة او بشعبه الذي سيتحمل القسط الأكبر من أي تداعيات يمكن ان تحصل لا سمح الله، كما هو مألوف دائماً.

كنا نتمنى أن تؤدي السنوات السبع الى نضج بعض سياسيينا، بعد ان خاضوا غمار العمل السياسي والسلطوي بشكل مباشر، غير ان ما يترشح من معلومات او ما يمكن استدلاله من خلال التصريحات غير المسؤولة، يشير الى قصور واضح في فهم متطلبات المرحلة والمسؤولية التي كان ينبغي على التكتلات السياسية النهوض بها في مرحلة تحوّل ليست بسيطة يشهدها العراق، وما يؤسف له ان خطاب بعض القوى والشخصيات، أعطى صورة مشوهة لما يجري في العراق، وفاقم من حالة التذمر لدى المواطنين الذين يرون من وثقوا بهم لاهين عن حاجاتهم ومعاناتهم التي ازدادت سوءاً عما كانت عليه . وسط هذا التزاحم في طابور التنافس على المغانم بين عدد غير قليل من أصدقاء الأمس وغرماء اليوم، نتلمس الحالة الإيجابية الوحيدة التي صنعها المواطن البسيط بصبره الذي فاق الحدود المتمثلة بتمسكه بمبدأ اللا عودة بالعراق الى الوراء وتشبثه بالخيار الديمقراطي على ما أصابه من تشوهات لأسباب عديدة، فتراه يثور على ممارسات اغلب السياسيين حد الحنق والغضب ويندد بها في الشارع والدائرة والمقهى ومن على شاشات الفضائيات وفي الصحف، وقد نسمع ونرى من يقول منهم ماذا حصدنا من ديمقراطية فتحت الباب على مصراعيه للفساد والمفسدين ويتساءل بحسرة عن الذي تغير و و و، لكنه بفطرته غير الملوثة يميز بين مصلحة العراق، وبين ممارسات البعض ممن دخل العملية السياسية بالمحاصصات وصلة القرابة والمحسوبيات، من دون ان يفقه شيئاً منها. وكم نتمنى من ساستنا ان يتعلموا من مدرسة الشعب، وينزلوا عن أبراجهم العاجية، عندها ربما يستحي البعض ويسرع الخطى لتشكيل حكومة شراكة وطنية طال انتظارها.